

تفسير سورة الفاتحة ومقاصد سورة البقرة- فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت - [00:00:22](#)

من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله نبدأ في هذه الليلة باذن الله تعالى وتوفيقه - [00:00:39](#)

من بداية سورة البقرة وتقدم معنا تفسير سورة الفاتحة في مناسبات متفرقة اه من باب المرور السريع على سورة الفاتحة وربطها بسورة البقرة كما اعتدنا اذا تكلمنا عن سورة في بدايتها - [00:01:03](#)

عن موضوعها مناسبتها مع ما تقدم فسورة الفاتحة كما لا يخفى عليكم ايها الاخوة هي اعظم سور القرآن الكريم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد ابن المعلى - [00:01:28](#)

قال الا اخبرك باعظم سورة في كتاب الله قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي الذي اوتيته والنبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن - [00:01:47](#)

مثلها سورة الفاتحة آ نزل بها ملك لم ينزل قط الى الارض الا في تلك المرة وما فتح ذلك الباب الا في ذلك اليوم وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه جبريل وقال ابشر بنورين اوتيتهما - [00:02:11](#)

لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة سورة الفاتحة هي الشافية من امراض القلوب والابدان. قرأها بعض الصحابة على سيد قوم فقام كان لم يكن آ به وجع - [00:02:34](#)

سورة الفاتحة هي ام القرآن الكريم لانها جمعت مقاصد القرآن. فالام هي مرجعك ترجع اليها. وكل معاني القرآن ترجع الى سورة الفاتحة لان القرآن يدور على ثلاثة مقاصد وهي مقاصد الدين - [00:02:53](#)

اول ما يريد الانسان ان يعرفه يريد ان يعرف ربه بفطرته فجاء التعريف بالرب على احسن وجه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين - [00:03:14](#)

اياك نعبد واياك نستعين ثم اذا عرفت ربك تريد ان تعرف الطريق الذي يوصلك الى الله فقال اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ثم يريد الانسان ان يعرف جزاؤه - [00:03:34](#)

يريد ان يعرف جزاءه اذا سلك هذا الصراط المستقيم؟ ماذا له؟ وماذا عليه اذا خالفه؟ قال صراط الذين انعمت عليهم من لك هذا الصراط قد انعم الله عليه ومن خالفه باء بال غضب والضلال غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:03:54](#)

تلاحظ هذه المقاصد اذا تجمع معاني القرآن كله وهي المقصد الاول توحيد الله معرفة الله ادخل فيها كل اية التوحيد المقصد الثاني الرسالة والشريعة اهدنا الصراط المستقيم يدخل في هذا كل - [00:04:13](#)

احكام الشريعة بانها من الصراط المستقيم ثم المقصد الثالث الجزاء الجزاء في الدنيا والاخرة. مثل آيات القصص آيات الجنة والنار

واليوم الآخر. وهذا يدخل في المقصد الأخير في هذه السورة - [00:04:34](#)

وما أجمل افتتاح القرآن بسورة الفاتحة يفتح كتاب ربنا جل وعلا بأعظم المقاصد بالغاية التي خلقنا لأجلها. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسورة الفاتحة من اعظم مقاصدها تحقيق العبودية لله تعالى - [00:04:50](#)

بمناجاته والتحبب اليه والاعتراف بنعمه والثناء عليه وسؤاله الهداية جاء هذا المقصد على احسن وجه ولهذا تأمل هذه السورة بها تحصل المناجاة بين العبد وربّه في صلاته عندما تصلي روح الصلاة مناجاة الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:17](#)
ان احذكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه اما انحصر الصلاة في المناجاة. هذي حقيقة الصلاة. ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين والمقصود بالصلاة يعني الفاتحة - [00:05:46](#)

فمن اسماء الفاتحة الصلاة لانه يحصل بها حقيقة الصلاة وروح الصلاة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي وانت اقول هذه الكلمة وطبعا بسم الله الرحمن الرحيم اية من اياتها - [00:06:04](#)
في بعض القراءات وليست باية من اياتها في بعض القراءات الاخرى. فكلما القولين صحيح. وهذا من باب تنوع القراءات واذا حسبنا بسم الله الرحمن الرحيم اية من اياتها فتكون الاية الاخيرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:06:25](#)
واذا لم نحسب بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة بل تكون يعني من باب الفاصلة او اية مستقلة يفصل فيها او يفصل بها بين كل سورة وسورة. وكذلك افتتحت بها الفاتحة لكن ليست من اياتها - [00:06:46](#)

فتكون الاية آ السادسة صراط الذين انعمت عليهم وهنا يعني اية ثم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني هذه اية اخرى وهذا الفصل ايضا له معنى يعني من تمام البراءة من المغضوب عليهم والضاالين انهم فصلوا حتى في اللفظ. فجعلوا يعني في اية مستقرة - [00:07:04](#)

آ مستقلة عن آ الذين انعم الله عليهم. يعني هذا من لطائف الفصل اه في الايات فاذا نرجع الى الحديث القدسي الذي يقول الله تعالى فيه فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:07:29](#)
تأمل يعني هنا ينبغي على الواحد منا وكما والله غفلنا عن هذا الحديث وعن هذا المعنى البديع العظيم الجليل واحد منا الان لو كلمه ملك او حاكم كيف يقبل عليه بكل - [00:07:49](#)

قلبه وفكره وهمه. والله تعالى يكلمك ويناجيك وانت ساه الحمد لله رب العالمين. هنا تقف وقفة يسيرة وتستشعر ان الله تعالى يجيبك حقيقة الله يتكلم مع كل واحد منا حقيقة يقول حمدني عبدي - [00:08:12](#)

وتأمل كيف افتتحت السورة بهذه الكلمة التي تثير في قلوبنا محبة الله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذه كلمة الحب لله ان هذه الكلمة تجعلك تتذكر نعم الله عليك الحمد لله رب العالمين - [00:08:34](#)

الحمد لله المعبود الحق يستحق الحمد والثناء كل وصف كمال فالله تعالى يستحقه رب العالمين الذي رباني ورب العالمين بنعمه خلقنا ورزقنا وهدانا الحمد لله رب العالمين الذي اقامني بين يديه في الصلاة - [00:08:52](#)

الحمد لله على نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة الامن والايمان. الحمد لله رب العالمين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كلما تذكرت نعم الله عليك تزداد محبة لله وايضا الحمد - [00:09:16](#)

اه هو اوسع من الشكر الحمد معناه وصف الله تعالى بالكمال المطلق فله كل المحامد الله يحمد لكمال علمه لكمال سمعه لكمال بصره لكمال حكمته لكمال رحمته والمحمود على كل حال - [00:09:34](#)

الحمد لله رب العالمين والقلوب جبلت على التعلق بالكمال لو رأيت شخصا حتى لو ما اعطاك شيئا ولا احسن اليك لكن اخلاقه كريمة تجد ان قلبك يحبه لجمال صفاته وكريم اخلاقه - [00:09:53](#)

فكيف برب العالمين الحمد لله رب العالمين ثم تأمل كيف هذه الربوبية العامة مبنية على رحمته ورحمته وسعت كل شيء الرحمن الرحيم والمحبة هي حقيقة العبودية بمنزلة رأس الطائر ثم يأتي الجناحان - [00:10:10](#)

جناح الرجاء وجناح الخوف الرحمن الرحيم فيها الرجاء. والرحمن ذو الرحمة الواسعة ان صيغة فعلان تدل على السعة والامتلاء. كما

يقال عطشان جوعان نومان الرحمن الرحيم فعيل تدل على ايصال الفعل - 00:10:34

للغير يعني كريم اه مثلاً رحيم وهي تدل ايضاً على المبالغة الرحيم يعني ذو الرحمة الواصلة الى ما شاء من خلقه. واعظم رحمة هي الرحمة التي نالت المؤمنين. ولذلك خصهم بها في قوله وكان - 00:10:58

بالمؤمنين رحيماً هذي اعظم رحمة رحمة الايمان ان هدانا للايمان والاسلام. الرحمن الرحيم. فهنا يعني قلبك يذهب كل مذهب من

مذاهب الرجاء فيما عند الله. الرحمن الرحيم ترجو الفردوس الاعلى - 00:11:17

وان لم يبلغك عملك لان المعول على رحمة الله تعالى. الرحمن الرحيم ثم ياتي الخوف مالك يوم الدين وكانك ترجو رحمة الله في اشد

الايام هولاً ما لك يوم الدين او ملك يوم الدين للقراءة الاخرى - 00:11:38

ما لك يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين! ثم ما ادراك ما يوم الدين! يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً. والامر يومئذ لله. فهنا يعظم الخوف

في قلبكم ماذا قدمت ليوم الدين - 00:12:02

يوم الجزاء ما لك يوم الدين وتأمل كيف جاء الجمع بين القراءتين مالك وملك لان الانسان قد يكون ملكاً لكن ليس في يده التصرف.

الاوامر تأتي ممن هو فوقه هو ملك على مدينته لكن ليس له التصرف ليس بملك - 00:12:18

وبعض الناس عنده تصرف يتصرف في مال اليتيم لكن لا يملكه. ليس بملك لكن الله هو الملك والمالك جل جلاله فلما وصفت الله بهذه

الصفات العظيمة هنا بعد ذلك جاء - 00:12:45

الاعتراف بالعبودية لله تعالى. المتصف بهذه الصفات هو المستحق للعبادة. فتقول اياك نعبد يعني لا نعبد الا الله. لان تقديم ما حق

وتخير في ذي الحصر. اصل الكلام نعبدك. لكن قدم الكاف - 00:13:04

للدلالة على الحصر. وهذا ايضاً الذي في الخطاب ان تبدأ الضمير الذي يرجع الى الله. اياك تتلذذ بذكره اولاً قبل ان تذكر عبوديتك له.

اياك نعبد وهذه اعظم غاية ولا حول ولا قوة الا بالله. العبد ما يستطيع ان يؤدي هذه الغاية الا بالاستعانة بالله. فقال واياك نستعين.

وهذي - 00:13:20

وسيلة لتحقيق هذه الغاية اياك نعبد تطرد من قلبك الشرك والرياء والتعلق بالدنيا واتباع الهوى. تطرق تطرد من قلبك كل ما سوى الله

واياك نستعين تطرد من قلبك العجب كبرياء والغرور - 00:13:47

اياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين. هذه سر الفاتحة وحقيقتها لان الصفات الاولى مبنية على او العبادة مبنية على هذه الصفات

واذا استحضر العبد في عبادته هذه الصفات العظيمة التي تقدمت تعظم عبادته لله تعالى ومراقبة لله. اياك نعبد واياك نستعين -

00:14:07

ثم تأمل بعد الثناء على الله وحمده والثناء عليه وتمجيده يقول ما لك يوم الدين مجدني عبدي والى اخر المناجاة قال وبعد الاعتراف

بالعبودية لله والافتح يعني العبد قال اهدنا الصراط المستقيم. يأتي السؤال هنا - 00:14:37

وذلك نتعلم هنا ادب من ادب السؤال والدعاء قبل ان تدعو الله تعالى تبدأ بالثناء عليه كما في سورة الفاتحة والاعتراف بعبوديتك

وعجزك وفقرك. ثم تسأل الله تعالى وجاء السؤال في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم هذا اعظم مطلوب - 00:15:02

اهدنا الصراط المستقيم وهذي الهداية هداية علم وهداية عمل يعني اهدنا بين لنا علماً ما فائدة العلم بدون عمل لا شيء فاذا ايضاً

وفقنا للعمل فالله اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم وطريق العبودية وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 00:15:23

كانت لما تقول اياك نعبد واياك نستعين تستعين بالله وتسال الله تعالى ان يهديك لطريق العبودية اهدنا الصراط المستقيم والصراط

في قراءة الصراط بالسين ان الكلمة اصلها سرت اللقمة. يعني اذا - 00:15:52

آ ابتلعت اللقمة بسهولة السرط يعني نزول اللقمة بسرعة وسهولة في البلعوم سبحانه الله هذا يعني فيه تشبيه دين الاسلام بالطريق

السهل كانك اذا وقفت فيه ما ان تدخل هذا الصراط الا كانك تنزل فيه بسرعة - 00:16:12

تقبل عليه بسهولة وهذه الكلمة تدل على يسر الاسلام وجماله ومحاسنه اهدنا الصراط المستقيم. وتأمل كيف وصفه بالاستقامة لانه اذا

اردت ان تصل من مكان الى مكان في اسرع طريق واقرب طريق واسهل طريق - 00:16:33

ما عندك الا الخط المستقيم. كلما اعوج الخط طال الطريق وصعب وبعد فلا تتعب نفسك. تريد الوصول الى السعادة في الدنيا

والاخرة. تريد المقصود الاعظم عليك بالصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم - [00:16:56](#)

والعبد لا يستغني عن الهداية للصراط المستقيم في كل احواله لا تقول انا الحمد لله مهتدي ومسلم ليش اسأل الله تعالى الهداية في

كل ركعة كم من الهدايات التي ما هدينا اليها كم من العلوم النافعة - [00:17:15](#)

كم من الايات ما نعرف معانيها؟ كم من الاحكام الشرعية نجعلها اذا نحتاج الى هداية علم نحتاج الى هداية عمل كم من المعلومات

التي عندنا لكن ما نعمل بها نعرف فضل قيام الليل وخاصة في هذه المواسم موسم الشتاء. نعرف فضل الصيام نعرف فضل حفظ

القرآن وتلاوته وطلب العلم - [00:17:33](#)

وبر الوالدين لكن من الذي يعمل هذه تحتاج الى هداية توفيق ثم نفس العمل انت تعمل لكن تحتاج في العمل الى هداية الخشوع ان

تخشع في عملك تحتاج الى هداية العصمة من الذنوب. تحتاج الى هداية التوبة. اذا وقعت في الذنب هذه هداية. التوبة هداية -

[00:17:57](#)

تحتاج الى لزوم طريق الهداية الى الممات تحتاج الى الهداية في كل اوقاتك. وانت تجلس تنتظر موعدا مثلاً. بعض الناس يتضجر.

بعض الناس ينظر الى الساعة. بعض الناس يقلب يعني - [00:18:21](#)

الجريدة التي امامه او الهاتف لكن اذا وجدت نفسك تذكر الله او تقرأ القرآن هذه هداية نزلت عليك من بين سائر الناس. هداية الله

تعالى الى ان تذكره فالعبد في كل لحظة يحتاج الى هداية. اذا نزلت عليك الهداية تكون على ذكر تكون على تلاوة للقرآن. تكون على

عبادة لله - [00:18:35](#)

حتى حسن العشرة الزوجية هداية. تربية الاولاد خاصة في هذا الزمن هداية. بر الوالدين هداية. كلها هدايات من الله اهدنا الصراط

المستقيم ثم ايضا كشف عن حقيقة هذا الصراط فقال صراط الذين انعمت عليهم - [00:19:03](#)

هذا بما يتناسب سورة الحمد الحمد لله رب العالمين. لان النعمة كلها من الله الهداية في حقيقتها نعمة من الله تعرف هذا الصراط على

انه نعمة من الله. صراط الذين انعمت عليهم - [00:19:25](#)

حتى يتعلق القلب بالله وحده جل وعلا. تأمل يعني في تحقيق العبودية وتحرر القلب من كل شيء صراط الذين انعمت عليهم انت

الذي انعمت يا رب افتقر الى الله تعالى - [00:19:41](#)

وتأمل كيف قال صراط الذين انعمت عليهم من الذين انعم الله عليهم قال من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

رفيقا تشناق للقاء النبي صلى الله عليه وسلم وانت تقرأ هذه الاية تشناق الى لقاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى لقاء ابي بكر وعمر

وعثمان وعلي والصحابة - [00:19:58](#)

ورضي الله عنهم صراط الذين انعمت عليهم فلا تستوحش من قلة السالكين. انت مع الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعمت عليهم

وايضا الصراط المستقيم هو لزوم طريق الكتاب والسنة - [00:20:19](#)

لكن الذي يفصل بين اهل الحق واهل الباطل صراط الذين انعمت عليهم كل يدعي انه على الكتاب والسنة حتى اهل البدع يستدلون

بايات من القرآن. لكن الذي يفصل بين اهل الحق واهل الباطل ان اهل الحق يفهمون القرآن - [00:20:38](#)

على فهم الصحابة رضي الله عنهم على فهم خير القرون هذا هو الفهم الصواب لان الصحابة هم اعلم الناس بالدين بالاجماع. من اعلم

هذه الامة من كتاب الله تعالى؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

والقرون المفضلة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء القرون المفضلة السلف الصالح هم اعلم الناس بالدين هذي

خيرية مطلقة خير الناس يعني علما وعملا وزهدا واخلاقا - [00:21:17](#)

ومنهجا وعقيدة فالذي يريد ان يسلك الصراط المستقيم عليه ان يسلك سبيل السلف الصالح صراط الذين انعمت عليهم فالله تعالى

جعل الصراط صراطهم هم. صراط الذين انعمت عليهم. لا شك ان اول من يدخل فيمن انعم الله عليهم من هذه الامة - [00:21:35](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فسر بعض السلف هذه الاية قال الصراط المستقيم هو ابو بكر وعمر النبي صلى الله عليه

وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. المخرج ماذا؟ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اسمع الان الناس يختلفون في العقيدة في صفات الله في علو الله يختلفون في آآ الصحابة رضي الله عنهم بعضهم يكفر بعض - [00:22:16](#)

يسب ويختلفون في الخروج على ولي الامر وبدع كثيرة لكن تعال ننظر الى هدي الصحابة رضي الله عنهم عقيدة الصحابة رضي الله عنهم ماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول للجارية اين الله؟ تقول في السماء. قال اعتقها فنة مؤمنة - [00:22:37](#)

وهذا باجماع السلف رحمهم الله تعالى والصحابة ان الله على العرش استوى فوق السماوات العلى كما يليق بجلاله لا قول بعد ذلك لاحد مهما كان هذا الانسان مهما بلغ في العلم - [00:22:58](#)

لا قول لاحد بعد قول الصحابة رضي الله عنهم صراط الذين انعمت عليهم. هذا هو الدين النقي الصحيح. صراط الذين انعمت عليهم ثم حذرنا من طرفي الانحراف لان هذه الهداية هداية علم وهداية عمل - [00:23:11](#)

فالانحراف اما ان يكون بفساد العلم او بفساد العمل فقال غير المغضوب عليهم هم من اليهود كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ورد في الحديث اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون - [00:23:32](#)

اليهود لماذا غضب الله عليهم؟ وسماهم مغضوب عليهم حتى النصارى مغضوب عليهم لكن اليهود تميزوا بهذه الصفة لماذا لانهم ايش يعلمون لكن لا يعملون عندهم فساد في العمل عندهم اتباع للهوى. عندهم تمرد عندهم تعنت ما عندهم استسلام - [00:23:47](#)

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم والذي يعرف الحق لا يعمل به هذا يستحق الغضب وقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين النصارى اي ضلال وجهل وفساد في العلم اعظم ممن يزعم ان الهه حل بانثى - [00:24:09](#)

وولده انثى ثم صلب. يعني هذا ما تصدقه فطرة ولا عقل ولا شرع هذا ضلال ولذلك قال ولا الضالين ولذلك بعض السلف كان يقول من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - [00:24:33](#)

من فسد من عبادنا ففي شبه من النصارى المسلم وهو يقرأ هذه الاية يحذر من اتباع الهوى. تعرف ان هذا حرام ثم تصر على معصية الله احذر. هذا فيه مشابهة للمغضوب عليهم - [00:24:51](#)

ويحذر من الجهل عدم الحرص على العلم النافع. لان الله يقول ولا الضالين تبتعد عن الضلال بالعلم النافع ثم امين هذه ليست من الفاتحة وليست من القرآن لكن معناها اللهم استجب - [00:25:05](#)

تلاحظ يعني هذه معاني عظيمة جامعة في هذه السورة. ثم تأتي سورة البقرة هنا العجب يعني هذي فاتحة الكتاب اسمه الفاتحة فاتحة الكتاب. ام القرآن لكن قد يقول القائل يعني انتم - [00:25:24](#)

تدعون الهدى انتم المسلمون اول سورة واطول سورة عندكم اسمها البقرة لماذا توهموها توهم انكم تقدسون البقر ولا ما الحكمة في هذا يقول هذا من لطائف القرآن الكريم واسراره لله المثل الاعلى لا اريد ان اذكر هذا المثل لكن باب التقريب يعني الان الناس عندما

يكتبون مثلا قصة او رواية وحتى - [00:25:48](#)

يعني في الاعلام تجده المؤلف يضع عنوانا للقصة او يعني الشيء الذي يعرض عنوان مشوقا عنوانا غامضا كل ما كان العنوان غامض لكن يشير الى مقصود القصة ولو من بعيد هذا يكون احسن ما يكون. انه يجذب الانتباه - [00:26:24](#)

يشد القلوب سبحانه الله قال سورة البقرة هذي تجعل المسلم يطيل التفكير عنده. لبش سميت سورة البقرة؟ فيها قصص كثيرة وفيها اشياء كثيرة طبعا هذه الاسرار يا اخوة ما تفتح للمسلم الا اذا عرف مقصود هذه السورة - [00:26:46](#)

لان العنوان يدل على المقصود العنوان يدل على المضمون فسورة البقرة عندما تقرأ هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب - [00:27:09](#)

ويقيمون الصلاة ومما رزقنا منفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم ولاك مفلحون ما الذي تميز او لمع في ذهنك وانت تقرأ هذه الايات. يعني الشيء البارز فيها - [00:27:27](#)

ما الذي برز في هذه الايات؟ ها كلمة ماذا؟ تكررت يؤمنون بالغيب يؤمنون بما انزل اليك يؤمنون بما انزل من قبلك لان العطف يعني

على تقدير تكرار العامل يعني كأنه قال يؤمنون بمنزلك ويؤمنون بما انزل من قبلك. تركّز على الايمان - [00:27:50](#)

ولذلك بعدها قال ان الذين كفروا ذكر المؤمنين وذكر الكافرين ثم قال ماذا؟ ومن الناس من يقول امنا اذا الحديث كله عن الايمان الان وقسم الناس تجاه الايمان الى هذه الاقسام الثلاثة. المؤمنون والكافرون ومن - [00:28:11](#)

المنافقون وطالب بوصف المنافقين لانهم اخطروا اعداء المؤمنين يبطنون الكفر ويظهرون الايمان يقول ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الى اخر الايات فيهم فاذا - [00:28:32](#)

اذا نظرت الى فاتحة السورة اذا الامر بالايمان. واذا نظرت الى خاتمها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله هذا الايمان وقالوا - [00:28:55](#)

سمعنا واطعنا هذا ايش الاسلام والاستسلام سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير سورة البقرة الاخوة باختصار سورة تدعو الى الايمان وتبين شرائع الاسلام وتبحث على الاستسلام سورة تدعو الى الايمان - [00:29:18](#)

تذكر اصول الايمان تدعو الى الايمان تبين شرائع الاسلام لان الايمان هو الايمان الباطني. ولا بد ان يظهر هذا الايمان في الواقع لابد ان يظهر على الجوارح كيف؟ بالاستسلام لله. بكيف استسلم لله - [00:29:51](#)

جاءت سورة البقرة تبين شرائع الاسلام تريد ان تعرف الاسلام اقرأ سورة البقرة تبين شرائع الاسلام وكل هذا لاجل ماذا حتى تحقق الاستسلام لله تعالى والتقوى تكون من المتقين تحقق التقوى وتحقيق الاستسلام - [00:30:12](#)

الذي برز في هذه السورة موضوع الايمان وشراعي شرائع الاسلام والاستسلام لله جل وعلا ولذلك يعني اه تأمل سيأتي معنا الحديث عنها هذه الايات يعني تفسيراً مفصلاً الف لام ميم - [00:30:40](#)

حتى ذي الحروف المقطعة فيها ايمان بالغيب وفيها استسلام لله تعالى سبحانه الله. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين يعني سبحانه الله تأمل يعني هناك في سورة الفاتحة لما قال اهدنا الصراط المستقيم. بين لنا الصراط المستقيم. تريد ان تعرف الصراط المستقيم؟ قال ماذا - [00:31:04](#)

ذلك الكتاب تريد ان تعرف الهداية والصراط المستقيم؟ هذا القرآن هو هدى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين انظر كيف قال لا ريب فيه. بهذا يتحقق الايمان الذين يؤمنون بالغيب وهذه قاعدة الايمان. كما سيأتي معنا - [00:31:32](#)

حتى الايمان بالغيب فيه استسلام في الباطن ما يكابر يقول لا انا ما اؤمن الا بالشيء الذي اراه كما زادي معنا في تفسير هذه الاية لأ الايمان بالغيب فيه استسلام لله تعالى - [00:31:57](#)

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يعني هاتان العبادتان اعظم شرائع الاسلام. هذا الاستسلام الظاهري والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة يوقنون هناك على هدى من ربهم واولئك المفلحون. اذا السورة تبدأ - [00:32:15](#)

مقدمتها تقسيم الناس تجاه الايمان مؤمنون كافرون منافقون وحتى جاء ضرب المثل بالمنافقين حتى يكشف حال المنافق آآ تماماً يعني ضرب الله تعالى الامثال ضرب مثلين حتى ينكشف هذا النفاق الذي يكتُمونه - [00:32:37](#)

ثم جاءت الدعوة العامة للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. لان سورة ايمان واستسلام والايمان والاسلام حموده الاول ماذا؟ توحيد الله اول ركن من اركان الايمان ان تؤمن بالله. اول ركن من اركان الاسلام الشهادتان ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:33:06](#)

ان محمداً رسول الله فجاءت هذه المقاصد الثلاثة التي ذكرناها في الفاتحة جاءت هنا جاء التوحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم بادلته الذي جعل الذي خلا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:33:30](#)

تكررت كثيراً هذه السورة. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا لله اندادا يعني في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق الرازق - [00:33:49](#)

هذا التوحيد ثم تقرير رسالة والنبوة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ثم تقرير الجزاء فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ثم الجنة. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات - [00:34:04](#)

تأمل كيف ولما ضرب الله تعالى المثل يعني للمنافقين آ قال المشركون اه يعني اه هذا ليس بكلام الله يعني هكذا ظنوا ان الرب اعالى من ان يضرب الامثال في كلامه. فقال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - [00:34:26](#)

وكذلك يعني هذا فيه اه بيان حقيقة هذا الهدى وكيفية بيانه للمعاني لان سورة البقرة من اوائل الكلمات فيها هدى للمتقين هدى بيان هدى للمتقين. ولذلك بين الله تعالى فيها - [00:34:53](#)

شرائع الاسلام وشرائع الدين. فجاءت هذه القاعدة في طريقة القرآن في بيان الحق. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا ويعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا - [00:35:19](#)

الى اخر الايات اه نحن ما ندري اليوم كيف نمر على سورة البقرة لكن اه لعلنا نسرع قليلا اه فإذا يعني جاء يعني بيان حال المؤمنين والكافرين ثم يعني تأمل اه - [00:35:35](#)

ذكر الله تعالى هنا اه البعث كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وهذا يرجع الى الايمان بالغيب ومن يعني اول ما يدخل في هذا البعث تقرير البعث وهذا برز في هذه السورة - [00:36:02](#)

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وبكل شيء عليم. هذه كلها ادلة على الايمان وعلى الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:36:24](#)

ثم تأمل ذكر الله تعالى لما قال الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ذكر اذا المقصود من خلق هذه المخلوقات هو ادم عليه الصلاة والسلام جاءت هنا اول قصة في سورة البقرة تأمل هي قصة اول نبي. قصة الانسان تاريخ الانسان - [00:36:37](#)

الشاهد ان الذي برز في هذه القصة يعني تكريم الانسان تأمل يعني برز فيها وسيأتي معنا بتفصيل لكن برز فيها يعني التحذير من آ الاباء والاستكبار الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:37:02](#)

لكن ادم تاب الى الله. استسلم وامن. لكن ابليس ابى واستكبر والاباء عكسه الاستسلام والاستكبار عكسه الايمان المستكبر لا يؤمن ان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين عكس المؤمنين يعني بعد ان ذكر الله تعالى يعني قصة ادم وقصة هبوطه الى الارض الى ان قال فمن قال فاما - [00:37:27](#)

يأتي انكم مني هدى للمتقين. فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآتنا اولئك اصحاب النار هم يا خالدون ثم تأمل - [00:38:05](#)

يبدأ الان موضوع جديد في السورة يا بني اسرائيل لماذا؟ لان سورة البقرة اولها لا بد ان نعرف متى نزلت هي من اوائل السور التي نزلت في المدينة ناسب ان - [00:38:20](#)

توجه الدعوة لبني اسرائيل اليهود وكذلك لما تقدمت الدعوة العامة يا ايها الناس اعبدوا ربكم بعد ذلك الله تعالى الدعوة ووجه الخطاب من عندهم علم يا بني اسرائيل وتأمل - [00:38:39](#)

الى هذه المناسبة اللطيفة لا بأس ان نربط بين سورة البقرة وسورة الفاتحة الان يعني عرفنا شيئا من مقصدها عرفنا سورة الفاتحة الله تعالى قال فيها اهدنا الصراط المستقيم. بين الصراط المستقيم وشرع الاسلام والايمان قل هدى للمتقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:39:01](#)

اياك نعبد توحيدهم تحقيق العبودية يا اناس اعبدوا ربكم تحقيق العبودية والايمان سورة البقرة والاستسلام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فجاءت سورة البقرة لدعوة المغضوب عليهم ولذلك تلاحظ الان الايات طويلة في دعوة اليهود الى الايمان والاستسلام - [00:39:27](#)

لانه تناسب قول الله تعالى في الفاتحة غير المغضوب عليهم ثم جاءت ال عمران هي دعوة لمن للنصارى للضالين ما اناسب سور القرآن ويعني مناسبات يعني كثيرة يعني عندما قال رب العالمين الرحمن الرحيم يعني برزت صفة الرحمة والربوبية والاحسان في سورة الفاتحة - [00:39:55](#)

واذا بك تجد اعظم احسان في سورة البقرة اعظم نعمة ذلك الكتاب. بيان الهدى للناس هذي اعظم نعمة واعظم رحمة ولذلك جاء بيان

الدين في سورة البقرة صفتين تميز هذا البيان - 00:40:28

بينت شرائع الاسلام عن طريق بيان يسر الاسلام انه سهل وهذا سيأتي معنا وكذلك آآ يعني بيان يسر الاسلام سهولته وايضا آآ امتازت الاحكام بماذا ايضا في سورة البقرة آآ يعني مع السهولة نعم - 00:40:55

ربطها بالتقوى والاستسلام لله جل وعلا طيب فيعني هذا يتناسب مع الرحمة اه اذا الان جاءت الدعوة لليهود يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ايات طويلة وتأمل كيف جاءت الدعوة - 00:41:33

جاءت اول ما افتتحت الدعوة مع اليهود مع انهم عرفنا الان مرض اليهود اتباع هوى وتعنت وتمرد لكن تأمل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم تذكير بالنعم ثم بين الله تعالى يعني نعم عليهم ماضية واذا نجيناكم من ال فرعون واذا واذا يعني ايات طويلة في هذا - 00:41:57

ثم بين قبائحهم ثم بين يعني الى ان جاءت قصة البقرة تأمل سميت السورة بهذه باسم هذه القصة البقرة لماذا؟ مع ان في قصص كثيرة قصة ابراهيم مع الطيور وقصة عزيز قصة يعني كثير قصة طالوت وجالوت - 00:42:24

لكن لماذا سميت يعني اختار الله هذه القصة بالذات وسميت السورة كلها باسم البقرة الان كيف نربط بين قصة البقرة وسورة البقرة ومقصود البقرة؟ نعم ها نعم الاستسلام ما ننسى سورة البقرة سورة استسلام وايمان - 00:42:51

وسبحان الله ما الذي ظهر في قصة البقرة نعم لما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال اتخذون هزوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادعو ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:43:15

يعني عدم الاستسلام ما عندهم استسلام عندهم تمرد تعنت فهذه القصة اذا تحث المسلم على الاستسلام وتحذره من التعنت والتمرد. وايضا فيها الايمان بالغيب. انما بالفعل هم قالوا يعني دلنا على القتل القاتل الذي قتل كما سيأتي معنا - 00:43:34

في قصة البقرة قال اذبحوا بقرة هذا ما يمثل هذا الامر الا ايش الذي ايش يؤمن بالغيب خلاص هذا كلام رسول يؤمنون بالغيب. قالوا سمعنا واطعنا ثم كذلك ايضا من المقاصد انها كما قال الله تعالى - 00:43:58

واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها ايش كذلك يحيي الله الموتى يريكم اياته لعلكم تعقلون يعني فيها الايمان بالغيب. يؤمنون بالغيب. الايمان بالبعث - 00:44:19

وفيه تقرير التوحيد هذا سيأتي معنا لان هذه الصفة آآ للبقرة بقرة لا فارض ولا بكر وصفاء فاقع لونها تسر الناظرين مثل العجل الذهب ابي الذي عبد ومدلة يعني لا لدول تثير الارض ولا تسقي الحرث - 00:44:38

يعني هذي كأنها ملكة مثل العجل الذهبي الذي عبد فذبحها كأنه في اشارة الى قلع الشرك الذي في قلوبهم واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم كأن ذبح هذه البقرة اشارة الى قلع الشرك - 00:45:01

من القلوب تعلق عندما تعلق قلوبهم بالعجل طيب ولذلك تأمل كيف جمعت هذه المقاصد فيها قلع الشرك وتحقيق التوحيد فيها الايمان بالغيب والبعث. وفيها الاستسلام لله تعالى. جمعت كل المقاصد - 00:45:19

حقا يعني هذا انسب اسم لهذه السورة وهكذا ذكر الله تعالى بعد ذلك انتقل من اليهود الماضيين اليهود المخاطبين فتطمعون ان يؤمنوا لكم شوف الكلام ايمان دعوة الى الايمان وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى اخر الايات في هذا في ذكر اليهود -

00:45:39

وقبائحهم يعني الى ان جاءت قصة ابراهيم يعني ختمت دعوة اليهود بما افتتحت به يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:46:02

ولا تنفع شفاعة ولا هم ينصرون. انتهت انتقلت السورة بعد ذلك الى ايش؟ قصة ابراهيم انظر الى الجمال يعني هناك قصة ادم ابو البشر. وهناك قصة ابراهيم ابو الانبياء حتى يرجع الناس كلهم الى ملة ابراهيم الى التوحيد الخالص - 00:46:20

ثم ايضا هذا فيه يعني ابطال دعوة اليهود ما كان ابراهيم يهدي ولا نصرانيا يتمسكون بهذا فجاءت الان الدعوة بذكر السلف الصالح. من سلف المسلمين؟ سلف امة محمد ابراهيم جاءت هذه الايات في قصة ابراهيم - 00:46:40

ويعني تأمل كيف برز في قصة ابراهيم موضوع البيت واذ جعلنا البيت مثابة طبعاً واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم قال اني
يعدك للناس اماماً هو الذي ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً - [00:47:04](#)

ثم واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اتباع لابراهيم اقتداء اثر ابراهيم الصلاة خلف مقامه والبيت
هو الذي يميز يعني الملة شعار الدين ثم تأمل الذي برز - [00:47:24](#)

في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو يبني البيت ويعاونه على ذلك ابن إسماعيل عليه الصلاة والسلام ما الذي برز هنا كمل ربنا
واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك - [00:47:48](#)

الى ان قال طبعاً ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلم كتاب الحكمة ويزكيهم ونبيننا صلى الله عليه وسلم. ثم تأمل اذ
قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين - [00:48:09](#)

وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء الى اخر الاية؟ الها واحدا
ونحن له مسلمون. يعني لفظ الاسلام في هذه الصفحة فقط ست مرات - [00:48:27](#)

حتى تعلم بالفعل ان هذه السورة صورة استسلام لله. هذا الذي برز هنا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفاً.
تبين الان هذي ملة الحقيقية الصحيحة ملة ابراهيم ملة - [00:48:46](#)

وما كانوا المشركين الى اخر الايات وجاء بعد ذلك يعني الرد على بعد ان تقرر ان ابراهيم هو يعني آا الامام المتبع من الانبياء. اذا يعني
بعد ذلك اذا الايات تلقائياً تقول اذا استقبلوا قبلته - [00:49:02](#)

فجاء موضوع تحويل القبلة في هذه السورة. ان هذا ايضا من ابرز معالم الاسلام يعني حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من
استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم هذا من اعظم ما يميز يعني شريعة الاسلام البيت الذي يحج المسلمون اليه ويستقبلون في
صلاتهم - [00:49:25](#)

وهكذا جاءت الايات في استقبال القبلة وتأمل كيف جاءت هذه يعني كما ان المسلم يستسلم لشريعة الله ونجاة الاستسلام لقدر الله
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذه كلمات الاستسلام والايمان بالله عند المصائب - [00:49:49](#)

يعني جاء كما عرفنا سورة البقرة سورة بيان هدى. فان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى تحذر من الكتمان كما فعل اليهود
الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. لا تنسى التوحيد الذي هو اصل الايمان والاستسلام وجاءت ان في خلق السماوات والارض
واختلاف الليل - [00:50:14](#)

النهار والفل الى اخر الايات في هذا يعني جاءت الايات في تقرير التوحيد مرة اخرى والجزاء الى ان جاء بعد ذلك النداء الثاني للناس
في هذه السورة يا ايها الناس - [00:50:40](#)

كلوا مما في الارض حلالاً طيباً ننظر هناك يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا النداء الاول هنا كأن الان المقصد هذا انتهى في الدعوة الى
الايمان دعوة عامة ودعوة خاصة - [00:50:58](#)

وبيان الامام المتبع ابراهيم الذي هو امام المسلمين. بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ثم الان من قول يا ايها الناس يبدأ مقصود جديد
في هذه السورة وهو ايش؟ بيان شرائع الاسلام - [00:51:16](#)

بيان كيف تستسلم ما هي الشرائع التي تسير عليها يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً. ولا تتبعوا خطوات الشيطان لابد من
اولا توحيد المصدر في التلقي لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:51:33](#)

الاستسلام يكون لله. قال الله قال رسوله وتأمل كيف بدأ بباب المطعومات لانه اذا ان صلح هذا الباب انصلح القلب ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ما الذي يمنع من صعود دعائه - [00:51:51](#)

من قبول عبادته مطعمه حرام اشربوا حرام البسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له. تأمل كيف بدأت سورة البقرة بهذا المقصد
بهذه الشريعة تبين يعني اه بعض الاحكام الشرعية المتعلقة بباب المطعومات انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هو الا به
لغير الله الى اخر الايات - [00:52:15](#)

تحذير من الكتمان ان الذين يكتُمون ما انزل الله من كتاب الى اخر الايات ثم تأتي اية كأنها فهرس لبيان الاحكام الشرعية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب فقط اهتمام بالظاهر لا. لكن البر الحقيقي الكامل من امن - [00:52:37](#)

امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین كما عرفنا سورة ايمان واتى المال على حبه لان الصدقة برهان على الايمان لذلك هذا من اسرار الاكثار من آيات الحث على الانفاق والصدقة في سورة البقرة - [00:52:57](#)

لان الصدقة برهان على الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق برهان فحث على اداء المال ثم قال واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا - [00:53:17](#)

واولئك المتقون هذا ما استطيع ان افصل ونربط كل هذه الايات لكن تأمل كيف الله ذكر نمر مرورا سريعا على الاحكام الشرعية التي ذكرت هنا وكيف عرضت هذه الاحكام كما عرفنا - [00:53:33](#)

يبين الله تعالى فيها يسر هذه الاحكام يسر الدين ويربطها بتقوى الله تعالى نأخذ اول مثال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص لان هذا القصاص هو اعظم سورة للصبر حين البأس. ختم به الآية المتقدمة والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - [00:53:52](#)

البأس في الصبر في الحرب والشدة والبأس. لكن قال لك ليس الشديد بالصرعة الشديد الذي يملك النفس عند الغضب الشديد الذي اذا قتل له قتيل ما ينتقم ويثأر لا يتبع منهج الله بالقصاص - [00:54:18](#)

جاء هذا الحكم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ثم تأمل كيف بين الله تعالى اليسر في القصاص. فمن عفي له من اخيه شيء. ممكن العفو اليهود ما كان عندهم عفو. قاتل يقتل. ما في مجال لان يتسامح معه اولياء المقتول - [00:54:36](#)

لكن هنا ممكن فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون لما ذكر الموت يتبع الموت ذكر الوصية فذكر الوصية - [00:54:56](#)

ذكر بعد ذلك الصيام اني ارجع الى الصابرين في الضراء. ما ما تصبر عند الضر في جسمك من مرض او لا تصبر على طاعتك لله تعالى في صيامك جاء الصيام وتأمل لذلك بعض الناس يعني ما يفهم كيفية عرض الاحكام في القرآن يقول ليش الله ما فصل احكام الصيام واحكام - [00:55:19](#)

العبادات لا القرآن ليس كتاب لتفصيل هذه الاحكام. التفصيل جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مندرجة في القرآن الكريم لكن القرآن يأتي بالاصول العظيمة للدين تتأمل فئات الصيام ايضا برز موضوع اليسر - [00:55:41](#)

موضوع التقوى يا الذي يا من كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام شف - [00:55:57](#)

تيسير ورخص وهكذا الصيام الحج الجهات الحج اه جاءت وقفة ترجع بك الى حقيقة الايمان والاستسلام وحقيقة النفاق ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. ويشهد الله على ما في قلبه ولد الخصام. منافق - [00:56:10](#)

لكن في المقابل شف كما قال الله تعالى في اول السورة واذا قيل لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون هنا. واذا تولى سعى في الارض يفسد فيها في المقابل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يبيع نفسه - [00:56:37](#)

ابتغاء مرضاته. هذا الاستسلام التام لله تعالى وهكذا تأتي الايات تأمل كيف يأتي التذكير سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة تحذير هذه الامة من ان يشابه بني اسرائيل في التمرد وعدم الاستسلام - [00:56:55](#)

ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب تأتي الايات في الجهاد يعني ثم جاء بيان شيء من الاحكام الشرعية عن طريق السؤال والجواب يسألونك عن الخمر والميسر - [00:57:15](#)

يسألونك يسألونك انا اقول في نفسي هذا يتناسب تماما مع ايش ؟ قصة البقرة هناك يسألونك اسئلة تمرد وتعتت تأمل كيف لما جاء عرض الاحكام الشرعية بين ان المسلمين المؤمنين يسألون النبي صلى الله عليه وسلم سؤال استرشاد يريدون الخير والعلم - [00:57:39](#)

يسألونك عن الخمر يسألونك عن اليتامى اه ذكر النكاح وربطه بالايمان ولا تنكح ولا تنكح المشركات حتى يؤمن ولا امة مؤمنة خير

من مشرقة ولو اعجبتك انت في سورة الايمان، سورة البقرة - [00:58:05](#)

يسألونك عن المحيض يسألونك آآ قال لا تجعل الله عرظة لايامكم. الايمان الايلاء الطلاق واحكام الطلاق طلاق الرجعي والطلاق البائن والخلع آآ يعني بعض الاداب المتعلقة بالطلاق وكلها فيها تيسير ورحمة - [00:58:23](#)

الرضاع بعد ذلك المطلقة ترضع ولدها والنفقة والكسوة عدة الوفاة كما ذكر الطلاق ذكر يعني المفارقة بالوفاة عدة المتوفى عنها زوجها وخطبتها اه الاحكام المتعلقة بهذا من تنصيف يعني اذا حصل فراق اذا حصل الطلاق يعني آآ بمجرد العقد - [00:58:47](#)

آآ او مع تسمية المهر احكام تفصيلية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. ورجعت الآية بعد ذلك يعني الى المتوفى عنها زوجها وبعض الاحكام المتعلقة بالطلاق والاسرة سبحانه الله - [00:59:16](#)

ثم يعني جاء ايضا جاءت هذه القصة الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم البعث والحث على الانفاق في سبيل الله وجاءت قصة طالوت - [00:59:37](#)

يعني وكذلك فيها يعني بيان ان هؤلاء سبحانه الله ما استسلموا مع موسى وما استسلموا حتى بعد ذلك عداهم تمرّد وتعنّت وتكبر قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال - [00:59:55](#)

لكن قال ان الله اصطفاه عليكم. ان استسلموا هذا امر الله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسة في العلم والجسم الى اخر الايات في هذا. اه ويعني ذكر الله تعالى بعد ذلك - [01:00:12](#)

يعني طبعاً اختبرهم ايضا يعني الصبر جاءت الايات يعني في الانفاق ثم جاءت اعظم اية في القرآن اية الكرسي تأمل يعني اية الكرسي ما انسبها لسورة البقرة لان سورة توحيد استسلام وهذه اية التوحيد اية الله لا اله الا هو - [01:00:26](#)

الدليل ماذا؟ الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض الى اخر الاية فحقاً بهذه الاية يحصل تمام التوحيد والاستسلام والايمان بالله لانها اخلصت لله فيها اعظم الصفات لله - [01:00:57](#)

اتريد يعني كمال الايمان كمال الاستسلام والتوحيد هذي الاية ذلك بعدها قال لا اكراه في الدين تلقائياً العاقل يستسلم وينقاد لله ويؤمن بالله. اذا قرأ هذه الاية قد تبين الرشد من الغير - [01:01:15](#)

وتأتي يعني قصة إبراهيم مع النمرود يعني كل تأمة الكلى في يعني تقرير الايمان وان الله قادر على احياء الموتى تأتيك قصة عزيز بعد ذلك يعني قال بان يحيي هذه الا بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه. تأتي قصة إبراهيم مع الطيور كل هذه القصص تأمل تصب

في تقرير الذين يؤمنوا - [01:01:34](#)

بالغيث الايمان بقاء الله ثم تأتي الايات في الحث على الانفاق في سبيل الله. مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. وايات طويلة في الانفاق - [01:01:58](#)

الصدقات وعكسها الربا تحذير من الربا لان هو عكس الاحسان ثم ايضا اية الدين التي فيها استيثاق في موضوع المال تكملة لهذا المقصد تأمل لان كما عرفنا الصدقة برهان على الايمان فناسب ان - [01:02:13](#)

يطول الحديث عن الصدقة والحث عليها في سورة البقرة ثم تأمل كيف تتوج الايات بعد ذلك بهذه الاية لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او - [01:02:37](#)

يحاسبكم به الله كما ذكر بعضهم لما قررت السورة الايمان والاستسلام وشرائع الاسلام بقي ماذا عندنا اسلام وايمان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [01:02:52](#)

فجاء الاحسان هنا والمراقبة لله تعالى الله اكبر ثم جات الخاتمة امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله هذا الايمان - [01:03:11](#)

وقالوا سمعنا واطعنا هذا الاسلام غفرانك ربنا واليك المصير. البعث والرجوع الى الله ثم تأمل لا يكلف الله نفساً الا وسعها. لها ما كسبت وعليه ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا - [01:03:30](#)

اصراً كما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به لماذا هذه الخاتمة؟ يسر الاسلام ان الشرائع الاسلام عرضت في

هذه الصورة ببيان يسرها وسهولتها هكذا دين الاسلام. وهذا من اعظم ما يرغب في الاستسلام لله تعالى ويحث على الاستسلام لماذا -

[01:03:48](#)

تستسلم وهذا الدين ايسر دين واجمل دين ثم ما بقي بعد ذلك الا كمال الاستسلام لله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. هذي تمام العبودية.

[01:04:12](#) مهمما استسلمت واتقيت وامنت فانت الى مغفرة الله -

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ما اجمل هذه النهاية كان يقول كما ذكر البقاعي قال اولها هداية

[01:04:29](#) واخرها خلافة يعني هدى للمتقين الذي يهتدي بهذا القرآن -

ويسير على شرائع الاسلام يحقق الايمان والاستسلام يكون لله تقيا. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا

[01:04:53](#) يتقون والله ولي المتقين يتولاهم الله تعالى. انت مولانا فينصرهم. فانصرنا على القوم الكافرين -

وبذلك تكمل النعمة تتم النعمة بالنصر على القوم الكافرين بل النصر على القوم الكافرين هذا في اعظم بيان لصدق هذا الدين وانه حق

[01:05:11](#) هدى للمتقين. هذه اعظم هداية للناس. الناس اذا ظهر لهم -

ان دين الاسلام والدين المنصور هنا ينكسر العناد ممكن انسان مقتنع بان هذا الدين حق. لكن ايش يكابر ويبعاند غرته شهوتك مثل

[01:05:33](#) كثير من كفار قريش. ابو طالب ما الذي غره -

الا حب العلو والرياسة لكن اذا ظهر الاسلام خلاص تنكسر هذه الامور تنكسر هذه الكبرياء يدخلون في الدين افواجا فانصرنا على

[01:05:48](#) القوم الكافرين فاذا يعني هذا ما يتعلق بمقصود سورة البقرة -

والله اعلم طبعاً بقي لنا الحديث عن فضائلها ما ادري هل نؤجله للدرس القادم الوقت اه لان الفضائل كثيرة جدا اه ان شاء الله يعني

[01:06:15](#) لعلي اؤجل الحديث عن فضائل السورة ان احاديث التي وردت في فضلها كثيرة -

وليس المقصد يعني ان نذكر فقط هذه الاحاديث بل سبحان الله الاحاديث مربوطة بمعرفة مقصودها احاديث فضلها سبحان الله يعني

[01:06:42](#) ترتبط بمعرفتك للمقصود. لذلك انا قدمت المقصود على الفضل انت تفهم لماذا -

يعني سورة البقرة يعني حازت هذه الفضائل الكثيرة هذا ان شاء الله يأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم اه نذكر ما يتيسر من

[01:07:01](#) فضائل السورة ونبدأ تفسير الايات الاولى من سورة البقرة ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى -

ان يجعلنا من المستسلمين له حقا المؤمنين الموقنين. اسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا اسألك ان

يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

[01:07:22](#) وصحبه اجمعين -